

الدكتور : محمد خلف عبد الفهداوي  
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المادة : الحديث التحليلي

المرحلة : الثالثة

Dr.: Mohamed Khalaf Abdel Fahdawi

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Article: Analytical Hadith

third level

فضل البدء بالسلام وإفشائه بين المسلمين في الطريق وغيره

**قال الإمام البخاري :** حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو ( رضي الله عنهما ) أن رجلاً سأل النبي ( صلى الله عليه وسلم ) أي الإسلام خير قال : تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف .

**تخريج الحديث :** رواه الأئمة : البخاري <sup>١</sup> و أحمد <sup>٢</sup> و مسلم <sup>٣</sup> .

**حكم الحديث :**

الحديث إسناده صحيح ، لروايته في صحيح البخاري ومسلم وذلك لتلقي الأمة لأحاديثهما بالقبول .

---

(<sup>١</sup>) صحيح البخاري: كتاب-الأيمان- باب- أطعم الطعام من الأسلام: ١/١٣(١٢) وروايات بأسانيد والفاظ مختلفة: كتاب-

الأسلام- باب- إفشاء السلام من الأسلام: ١/١٩(٢٨) و كتاب-الأستئذان- باب-السلام للمعرفة وغير المعرفة: ٥/٢٣٠٢(٥٨٨٢) .

(<sup>٢</sup>) مسند الإمام أحمد: ٢/١٦٩(٦٥٨١) .

(<sup>٣</sup>) صحيح مسلم: كتاب-الأيمان- باب- بيان أن تفاضل الأسلام وأي أمره أفضل: ١/٦٥(٣٩) .

## غريب الألفاظ :

تقرأ السلام : يقال أقرئ السلام أي سلم عليه كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده ٤

المعنى العام : بين الحديث الشريف للناس كافة أن الإسلام فيه الكثير من الخصال الحميدة مما يسهل عليه أن يستغل هذه الخصال لكي يذوق طعم الأيمان والإحساس برضى الله ﷻ . حيث استفسر هذا الرجل عن أي الإسلام خير ، أي ما هي أفضل خصاله وأحواله ، فقد جاء هذا السؤال وبما أجاب عليه النبي ﷺ تبعاً لاختلاف الحال للسائل والحاضرين وذلك لما كانت الحاجة من إفشاء السلام وإطعام الطعام فأراد النبي ﷺ أن يذكرهم بهذا الأمر ٥ .

ومعنى قوله ﷺ تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف : أي تسلم على كل من لقيته كنت تعرفه أم لا ولا تخص بسلامك من كنت تعرفه فقط ، ثم أن هذا الكلام مخصوص بين المسلمين فقط فلا يسلم إبتداء على الكافر ٦ .

## فوائد الحديث :

- ١- دل الحديث على الحث على أهمية إفشاء السلام بين المسلمين وإطعام الطعام لما فيه من الأجر وثواب العمل .
- ٢- دل الحديث على ضرورة تآلف المسلمين فيما بينهم ، لإن الألفة والتعاون هي من أنظمة شمل الإسلام .

---

(٤) ينظر : النهاية في غريب الحديث مادة(قرأ) : ٣١/٤ .

(٥) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٠/٢ و المجموع: ٤٩٩/٤ وزاد المعاد: ٢٢/٢ و فتح الباري: ٥٦/١ و تحفة الأحوذى : ٣٨٣/٧ .

(٦) ينظر: فتح الباري: ٥٧/١ و حاشية السندي: ١٠٧/٨ و اللؤلؤ والمرجان: ٩/١ .